كدعا بعضكم بعضا انتهى وقال الحافظ ابن حجر وهو بحث حسن وذكر نحوه ابن العربي من المالكية والصيدلاني من
الشافعية وقال ابو القاسم شارح الارشاد الانصاري يجوز ذلك مضافا للصلاة ولا يجوز مفردا وفي الذخيرة
من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لايهامه النقص لان الرحمة غالبا انما يكون لفعل ما يلام عليه انتهى
نعم يجوز الدعاء بالرحمة على سبيل التبعية لذكر الصلاة او السلام كما في التشهد على وجه الاطناب
والخطابة واما على وجه الافراد كما يقال قال النبي رحمه الله فلا شك في منعه وهو خلاف الاولى
وخلاف المامور به عند ذكره من الصلاة عليه ولا ورد ما يدل عليه البتة ورب شيء يجوز تبعا
ولا يجوز استقلالا انتهى ما قاله شيخنا قلت ولا تمسك في الاحاديث الواردة فيها ذكر الرحمة
لان جميع ما ذكر فيها على سبيل التبعية وقول الاعرابي وحديثه في الصحيحين اللهم ارحمني ومحمدا
فقد نجاب عنه بان الدعا فيه بالرحمة على سبيل التبعية لما قبلها وقوله في حديث ابي داود كان
يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني الخ قال شيخنا قلت لا يرد هذا على ابن عبد البر حيث
منع الدعا له صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة لان منصبه تجل عن ذلك ذكره في الاستذكار
فان هذا الحديث سيق للتشريع وتعليم الامة كيف يقولون في هذا المحل من الصلاة مع ما فيه
من تواضعه صلى الله عليه وسلم لربه ولما نحن فلا ندعو له الا بلفظ الصلاة التي امرنا ان
ندعو له بها لما فيها من التعظيم والتفخيم والتبجيل اللائق بمنصبه الشريف وقد وافق ابن
عبد البر على المنع ابو بكر بن العربي ومن اصحابنا الصيدلاني ونقله الرافعي في الشرح واقره والنووي
في الاذكار وقال ان ذلك بدعة لا اصل لها وقد الف في المسالة جز انتهى قلت ولم اقف عليه والله اعلم

حديث اتاني ملك فسلم علي ترا من النسا الخ متنه صحيح قوله وان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة
قلت وهذا وان لم يكن صريحا فهو كالصريح في انها افضل من مريم وهو المختار كما سياتي تحقيقه
وسياتي الكلام عليه في سيد اسباب اهل الجنة الحسن والحسين والله اعلم

حديث انتكم المنية راتبة لازمة الخ المنية هو الموت وجمعها المنايا لانها مقدرة بوقت مخصوص
قوله راتبة اي ثابتة قال في القاموس رتب رتوبا اي ثبت ولم يتحرك وقال في المصباح رتب الشيء
رتوبا استقر ودام قوله لازمة لزمت الشيء الزمه لزوما ولزمت به ولازمته والتزام الملازم
اي الذي لا يفارق وقال في المصباح لزم الشيء يلزم لزوما ولزمت به ولازمته ثبت ودام
ويتعدى بالهمزة فيقال الزمته والله اعلم

حديث اخرجوا في اموال اليتامى لا تاكلها الزكاة بجانبه علامة الحسن وقال في الكبير وصحح قلت
ولعله جا من طريقين قلت ومنه يوخذ انه يجب على الولي ان ينمي مال اليتيم وهو المرجح ويلحق
به بقية الاولياء والله اعلم

حديث

حديث احب ان يلين قلبك الخ قوله يلين وقال في المصباح لان يلين لينا والاسم اللين مثل كتاب وهو لين وجمعه الينا
ويتعدى بالهمزة والتضعيف قوله وارحم اليتيم الرحمة لغة رقة القلب تقتضي التفضل فالمعنى تفضل على اليتيم
يعني من مالك او معروفك ينعمك الله به في الدنيا والاخرة قوله وتدرك حاجتك الدرك اللحاق والوصول الى
الشيء ادركته ادراكا ودركا فالمعنى يسبب احسانك الى اليتيم تلحق حاجتك وتصل اليها والله اعلم

حديث اتخذ الله ابراهيم خليلا الخ قال في الكبير وضعفه البيهقي قوله واتخذني حبيبا قلت
ذكر العلامة محمد بن يوسف الشامي في ذلك كلاما حسنا نذكره بتمامه ليستفاد قال حبيب الله هو فعيل
من المحبة بمعنى مفعول قلت ومعناه ظاهر انتهى ثم قال والمعنى فاعل ورد ذلك في عدة احاديث
قال القاضي واصلها الميل الى ما يوافق المحب ولكن هو في حق من يصح منه الميل والانتفاع بالرفق وهي
درجة المخلوق فاما الخالق تعالى فنزه عن الاغراض تحببه لعبده تمكينه من سعادته وعصمته
وتوفيقه وتهيئة اسباب القرب له واضافة رحمته اليه وقصواها كشف الحجب عن قلبه حتى
يراه بقلبه ويتحدث اليه ببصيرته ويلسانه الذي ينطق به وقال في الاصطلاح وقد يقال كما في شرح
المواقف محبتنا له تعالى نفسية روحانية مرتبة على تصور الكمال المطلق له تعالى على الاستمرار
ومقتضيه التوجه التام الى حضرة قدسية بلا فتور وقرار ومحبتنا لغيره تترتب على تخيل
كما رفيه من لذة او شفقة او مشاكلة كمحبة العاشق لمعشوقه والمنعم عليه للمنعم والوالد
للولد ثم هي كالرضى والارادة مع ترك الاعتراض وقيل الارادة فقط فيترتب على ذلك كما في الارشاد
انه تعالى لا يتعلق به محبة على الحقيقة لانها ارادة والارادة لا تتعلق الا بمتجدد وهو سبحانه
لا اول له لان المريد انما يريد ما ليس بكائن او اعدام ما يجوز عدمه وما ثبت قدمه استحال عدمه
لا تتعلق به ارادة والفرق بينه وبين الخليل ان الخليل من امتحنه ثم احبه والحبيب من احبه
بلا محنة انتهى واختلف في مقام المحبة والخلة ايهما ارفع فقيل هما سوا فلا يكون الخليل الا حبيبا
ولا الحبيب الا خليلا وقيل درجة المحبة ارفع ونقله القاضي عن الاكثر لان درجة الحبيب نبينا
صلى الله عليه وسلم ارفع من درجة الخليل صلى الله عليه وسلم وقيل ان درجة الخلة ارفع
لحديث لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا فلم يتخذه وقد اطلق المحبة لفاطمة
وابنيها واسامة وغيرهم وسياتي ان المحققين على ذلك وذكر اهل الاشارات في تفضيل
المحبة كلاما حسنا فقالوا الخليل اتصل بواسطة وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
والحبيب بلا واسطة فكان قاب قوسين او ادنى والخليل مغفور له في حد الطمع والذي اطمع ان يغفر
لي خطيئتي يوم الدين والحبيب مغفور له في حق اليقين ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر والخليل قال في المحنة حسبي الله والحبيب قيل له يا ايها النبي حسبك الله والخليل قال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)